

أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية)

هناء مختار مختار مصطفى

معيدة بالمعهد العالي للعلوم الإدارية بالمنزلة
للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة

إشراف

أ.م.د/ شرين عبد الله عباس
أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد
كلية التجارة- جامعة قناة السويس

أ.د/ هدى محمد محمد عبد الله
أستاذ المحاسبة المالية
كلية التجارة- جامعة قناة السويس

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية، وقد تم إجراء دراسة ميدانية لتوضيح هذا الأثر وذلك من خلال قائمة استقصاء تم توزيعها على عينة من السادة المحاسبين والمستثمرين والمديرين والاكاديميين وكذلك شركات المساهمة المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية، وقد تم إجراء التحليل الاحصائي الوصفي للبيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS للتعرف على طبيعة البيانات وقيم المتوسطات والانحراف المعياري لفروض الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط معنوي إيجابي قوي بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي وجودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية، هذا الارتباط يعكس مدى تأثير التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على تحسين مستوى دقة وجودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية، فالتكامل بين هاتين التقنيتين يعزز من قدرة المنشأة على معالجة كميات كبيرة من البيانات وتحليلها بشكل أسرع وأكثر

دقة، وذلك من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليلها ومن ثم انتاج معلومات محاسبية عالية الجودة تسهم في اتخاذ قرارات مبنية على أسس سليمة.

الكلمات المفتاحية: تحليلات البيانات الضخمة، الذكاء الاصطناعي، جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية.

Abstract

The Study aimed to examine the impact of integrating big data analytics and artificial intelligence on the quality of the Informative Content of Accounting Information, Afield study was conducted to clarify this impact through a questionnaire distributed to a sample of accountants, investors, managers, academics, as well as listed companies on the Egyptian stock Exchange. Descriptive statistical analysis was performed using the SPSS statistical software to determine the nature of the data, the mean values, and the standard deviations for the study hypotheses, The study found a strong positive statistically significant correlation between big data analytics, artificial intelligence, and the quality of the informative content accounting information, This correlation reflects the extent to which the integration of dig data analytics and artificial intelligence improves the accuracy and quality of the informative content accounting information, the integration of these two technologies enhances an companies ability to process and analyze large amounts of data more quality and accurately, using artificial intelligence techniques, ultimately production high-

quality accounting information that contributes to decision-making based on sound foundations.

Key Words: Big Data Analytics, Artificial Intelligence, the quality of Informative Content of Accounting Information.

أولاً: مقدمة البحث

تشهد المنشآت الاقتصادية الآن عصر رقمي يتسم بزيادة كبيرة في حجم وتنوع البيانات المتاحة، حيث تتوافر كميات هائلة من البيانات يطلق عليها مصطلح البيانات الضخمة نتيجة لتعدد مصادرها و اختلاف أنواعها وأحجامها، ونظراً للتزايد المستمر في كمية هذه البيانات والتنوع الشديد بها أصبح هناك حاجة ضرورية لتوافر أساليب وأدوات تستطيع معالجة هذه البيانات بصورة تحقق الاستفادة الكاملة منها وهو ما يطلق عليه تحليلات البيانات الضخمة. (Ramos2019)

ونظراً لأن عصر البيانات الضخمة يعتبر العصر التالي لعصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، حيث بدأ عصر المعلومات في عام ١٩٧١م فكان بالإمكان الوصول إلى كميات كبيرة من البيانات على شبكة الأنترنت والحاسبات الآلية ومع التزايد المستمر في حجم ونوع البيانات ظهر عصر البيانات الضخمة، فقد قامت الحكومة البريطانية في عام ٢٠١٢م بتحديد البيانات الضخمة كواحدة من ثمان تقنيات مستقبلية عظيمة، لذلك فقد حظى موضوع البيانات الضخمة خلال السنوات الماضية باهتمام كبير سواء من قبل مجتمع المال والأعمال أو من قبل الباحثين، وذلك نظراً للدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي، والهواتف الذكية في زيادة حجم البيانات وتنوع مصادرها وأشكالها وسرعة انتشارها مما زاد من صعوبة تحليلها بالطرق التي كانت تستخدم من قبل. (عبد الغفار ٢٠٢١)

لذلك فقد كان من الضروري إيجاد وسائل حديثة تستطيع من خلالها الشركات تحليل هذه الكميات الضخمة من البيانات لاستخلاص النتائج القيمة منها، ومن هنا ازداد الاعتماد على تقنيات وأساليب الذكاء الاصطناعي وتطويرها حتى تتمكن من تحليل هذه البيانات، حيث يستطيع الذكاء الاصطناعي محاكاة العقل البشري عن طريق العديد من التقنيات الحديثة من أهمها التعلم الآلي والتعلم العميق والتي تعمل على تحليل البيانات الضخمة ومنح مختلف الأطراف عدة حلول لترشيد عملية اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية.

وبعد أن كانت العديد من الشركات العالمية تستخدم تحليل البيانات للإعلانات الموجهة اكتشفت أن البيانات تغذي الذكاء الاصطناعي وتعمل على تقديم خدمات معرفية وفق تفضيلات المستخدمين، فهي بمثابة النفط الجديد للاقتصاد العالمي، في حين أن الذكاء الاصطناعي يستخدم تطبيقات وبرمجيات تعمل على تحليل البيانات الضخمة للوصول إلى معلومات ونتائج تساعد في اتخاذ القرارات، ومن هنا يتضح أن العلاقة التي تكونت بين البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي علاقة تبادلية طردية، فلا يوجد ذكاء اصطناعي بدون بيانات ضخمة تغذي تطبيقاته وتقنياته وفي نفس الوقت كلما زادت مدخلات أنظمة الذكاء الاصطناعي (البيانات الضخمة) زادت دقة النتائج التي يقدمها. (Hassaneen 2020)

وبالحديث عن دقة النتائج التي يقدمها الذكاء الاصطناعي فمن خلال تقنيات وأساليب الذكاء الاصطناعي المتطورة نستطيع تحليل كميات ضخمة من البيانات بسرعة وبدقة عالية الأمر الذي ينتج عنه معلومات محاسبية دقيقة وخالية من الأخطاء وقادرة على مساعدة المستخدمين في اتخاذ قرارات مناسبة، وهذا يعني أن تحليل البيانات الضخمة باستخدام الذكاء الاصطناعي يؤثر بشكل كبير على جودة المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير والقوائم المالية مما يؤثر بدوره على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية.

ومن ثم سوف نتطرق في هذا البحث إلى معرفة النقاط التالية:

- تحسين جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية في ضوء التكامل بين البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي. ومن خلالها سنتعرف على ما يلي:
- دور التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي في دعم جودة المعلومات المحاسبية.
- أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة على تحسين جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية

أولاً: تحسين جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية في ضوء التكامل بين البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي

إن ما يعيشه العالم الآن من تغييرات سريعة وتطورات تكنولوجية متلاحقة، ألزم متخذي القرارات في الشركات بالسعي للحصول على أحدث التقنيات المستخدمة لمواكبة تطورات بيئة العمل ومواجهة التحديات، ومن أكبر التطورات التي شهدتها بيئة الأعمال وجود كميات كبيرة من البيانات تحتاج إلى معالجة للحصول على معلومات محاسبية تتميز بالدقة والملائمة والسرعة اللازمة للمساعدة في اتخاذ القرارات، الأمر الذي ترتب عليه إنشاء خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتعامل مع هذه البيانات، وبالفعل لجأت المنشآت إلى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة، حيث تقوم هذه التقنيات بمعالجة البيانات واستخلاص المعلومات المفيدة منها لكي يتم استخدامها في تحسين جودة المحتوى الإعلامي والذي يعتمد عليه أصحاب القرارات في اتخاذ قرارات مناسبة. (Ozili, 2021)

وبالتالي فإن وجود كميات هائلة من البيانات تسهم في وجود محتوى إعلامي دقيق وشامل وملائم لكافة الاستخدامات إلا أن هذا يتوقف على كيفية تحليل هذه البيانات بطريقة صحيحة ومن هنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي في توفير وسائل

أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات ...

هنا مختار مختار مصطفى

تكنولوجية حديثة تستطيع تحليل البيانات الضخمة بدقة عالية وسرعة فائقة ومن ثم توفير معلومات محاسبية عالية الجودة مما يدعم بدوره جودة المحتوى الإعلامي لهذه المعلومات. (Arora, 2023)

أ- جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية في ضوء التكامل بين البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي.

إن التكامل بين البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي له أثر كبير على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية، حيث يعتبر تحليل البيانات منهجاً يستخدم لاستخلاص المعرفة والقيمة من كميات ضخمة من البيانات، بغرض اكتشاف الاتجاهات والأنماط والعلاقات التي يصعب اكتشافها بالطرق والأساليب التقليدية مما يتطلب استخدام تقنيات وأساليب متقدمة للقيام بهذا التحليل.

أما الذكاء الاصطناعي فيشير إلى قدرة الأجهزة والبرامج على القيام بمهام تتطلب تفكيراً ذكياً يشابه ذكاء الإنسان بل أدق وأعمق من تفكير الإنسان، ويستخدم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية من خلال تحليل البيانات الضخمة واستخلاص المعرفة منها، كما يستطيع الذكاء الاصطناعي تحليل هذه البيانات بسرعة ودقة متناهية، وبالتالي تحسين جودة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية. (Johnson, 2019)

ولتوضيح أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية، فلا بد أولاً من بيان تأثير هذا التكامل على جودة المعلومات المحاسبية، وأيضاً بيان أثر استخدام تقنيات وأساليب الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية:

١- دور التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي في دعم جودة المعلومات المحاسبية:

١/١- أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على خاصية الملائمة:

يشير التكامل هنا إلى استخدام تقنيات وأدوات التحليل الضخمة مع تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحقيق أفضل نتائج في فهم وتحليل البيانات الكبيرة، فعندما يتم دمج تحليلات البيانات الضخمة مع الذكاء الاصطناعي يتم تحقيق تأثير إيجابي على خاصية الملائمة، حيث يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل وتصنيف البيانات الضخمة بشكل أكثر دقة وفاعلية مما يساهم في تحسين عملية التصنيف والتجميع والتحليل التفصيلي للبيانات مما يؤدي بدوره إلى تحسين خاصية الملائمة.

فبفضل التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي يتم تحقيق مستوى أعلى من الملائمة، وبالتالي زيادة فاعلية استخدام البيانات في اتخاذ القرارات المناسبة، ومثال على ذلك تطبيق هذا التكامل في مجال التسويق و التجارة الإلكترونية، حيث يمكن استخدام تحليلات البيانات الضخمة لفهم سلوك المستهلكين وتوجيه الإعلانات بصورة أفضل، بينما يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة التسوق الإلكتروني، كما يستخدم هذا التكامل في العديد من المجالات المختلفة. (Brown, 2020)

١/٢- أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على خاصية الموثوقية:

يعمل التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على زيادة دقة التحليل، فعند استخدام تقنيات الشبكات العصبية والتعلم الآلي في

أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات ...

هنا مختار مختار مصطفى

تحليل البيانات، يتم تحسين قدرة النظام على اكتشاف الأنماط والتوجيهات المخفية في المجموعات الضخمة من البيانات، مما يساعد في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموثوقية.

كما يعمل التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على تحسين قدرة المنشأة على التنبؤ و التوقع للأحداث المستقبلية واتخاذ القرارات الاستراتيجية وذلك من خلال تحليل كميات كبيرة ومتنوعة من البيانات مما يزيد من موثوقية الشركة وقدرتها على التكيف مع التغيرات المستقبلية، وفي النهاية يمكن القول بأن هذا التكامل يمثل تطوراً هاماً في مجال التقنيات التحليلية والذكاء الاصطناعي مما يساعد بشكل كبير على تحسين خاصية الموثوقية من خلال تحسين دقة التحليلات وتوفير معلومات أكثر دقة ووضوح. (Thompson, 2017)

١/٣- أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على خاصية القابلية للمقارنة:

يؤثر التكامل بين البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على خاصية القابلية للمقارنة بشكل كبير، حيث يؤدي هذا التكامل إلى زيادة دقة المقارنة باستخدام تحليلات البيانات الضخمة يتم استخلاص معلومات أعمق وأكثر دقة يستطيع الذكاء الاصطناعي من خلالها تحسين جودة عملية المقارنة بين البيانات والأنماط المختلفة، كما يستطيع إجراء المقارنات بشكل أسرع وأكثر دقة، كما أن هذا التكامل يؤدي إلى توسيع نطاق المقارنة فبفضل تحليل كميات ضخمة من البيانات يستطيع الذكاء الاصطناعي تحليل أنماط أكثر تعقيداً وتنوعاً. (عبد العظيم، ٢٠٢١)

٢- أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة على تحسين جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية:

أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات ...

هنا مختار مختار مصطفى

إن تطور بيئة البيانات الضخمة و البيئة التكنولوجية ساهم في خلق العديد من الفرص المفيدة سواء للمحاسبين أو المستفيدين بشكل عام، حيث أن توافر هذا الكم الهائل من البيانات وتحليلها يوفر رؤية قيمة تدعم المستقبل ويساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة، وبالتالي تحتاج كافة الشركات إلى استخدام الأدوات التي تساعدها في تحويل هذه البيانات إلى معلومات قابلة للاستخدام، ولذلك قامت العديد من الشركات باستخدام تقنيات وأساليب الذكاء الاصطناعي التي تتمكن من تحليل كميات كبيرة من البيانات بكفاءة وفعالية مما يسهم في تحسين دقة وشمولية المعلومات المقدمة، ومن ثم توفير معلومات محاسبية ذات جودة عالية الأمر الذي يوفر محتوى إعلامي أكثر دقة وشمولية. (Bose, 2022)

وفيما يلي بعض التقنيات الحديثة التي تستخدم في تحليل البيانات الضخمة:

٢/١- التعلم الآلي (Machine Learning):

وتعد هذه التقنية من أهم التقنيات الرئيسية في مجال تحليل البيانات الضخمة حيث تستخدم خوارزميات محسنة لتحليل وفهم البيانات واكتشاف الأنماط و التعقيدات والتنبؤ بالنتائج المستقبلية، وبالتالي يستفاد من التعلم الآلي في تحسين دقة وجودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية وذلك من خلال تحليل البيانات التاريخية وتوجيه القرارات المستقبلية بناءً على الأنماط التي تم اكتشافها، وبالتالي فإن استخدام التعلم الآلي في تحليل البيانات الضخمة يساعد بشكل كبير على تحسين جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية وذلك من خلال تحسين دقة التحليل وتوجيه الجهود نحو تصحيح الأخطاء وتحسين الأداء. (Smith, 2018)

٢/٢- التعلم العميق (Deep Learning):

هو إحدى التقنيات الناشئة للذكاء الاصطناعي والتي تستخدم في تحليل كم كبير من البيانات للكشف عن أنماط معقدة ومجردة مخبأة

أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات ...

هنا مختار مختار مصطفى

في البيانات الأولية، فهو يتيح للنماذج العميقة اكتشاف العلاقات والتطورات التي قد لا تكون واضحة بالنسبة للبشر، ومن ثم يستطيع اكتشاف الاتجاهات والتنبؤ بالسلوكيات المستقبلية. هذا بالإضافة إلى أن هذه التقنية تستطيع التعلم ذاتياً من البيانات فبمجرد تدريب النموذج على مجموعة كبيرة من البيانات يتمكن من استخلاص المعلومات والميزات الهامة تلقائياً دون الحاجة إلى تعلم مسبق.

باختصار فإن تقنية التعلم العميق توفر أدوات قوية لتحليل البيانات الضخمة تستطيع من خلالها استخلاص الأنماط المعقدة والمعلومات القيمة من هذه البيانات بطرق فعالة وتلقائية، مما يساعد على تحليل أفضل للمعلومات وفهم أوضح للعلاقات المعقدة بين العوامل المختلفة، مما يقلل من الأخطاء الوارد حدوثها كما يزيد من دقة المعلومات المحاسبية نتيجة للتعامل مع المتغيرات و المتباينات بشكل أفضل، مما يؤدي إلى زيادة جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية نتيجة لزيادة جودة المعلومات التي يتضمنها. (Bose,2022)

٢/٣ - معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing) :

تعمل هذه التقنية على فهم وتحليل اللغة البشرية بطرق ذكية مما يجعلها تتمتع بقدرة فريدة على استخلاص المعاني والمفاهيم من النصوص والوثائق، والهدف من استخدام هذه التقنية في تحليلات البيانات الضخمة هو الاستفادة من أكبر كم من البيانات المتاحة وتحويلها إلى معلومات قيمة وقابلة للاستخدام، حيث تعمل هذه التقنية على فهم وتحليل وتلخيص المعلومات بطريقة سهلة الفهم يستطيع من خلالها المستخدمين اتخاذ قرارات مناسبة وبالتالي فهي أداة مهمة لتحسين جودة عملية التواصل، ليس هذا فقط بل تقوم هذه التقنية بتحليل وتقييم التقارير المالية وفحصها للتأكد من توافقها مع المعايير المحاسبية المعتمدة قبل نشرها مما يؤدي إلى اكتشاف الأخطاء و التناقضات و

أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات ...

هنا مختار مختار مصطفى

المشكلات المحتملة وتصحيحها، وبالتالي زيادة دقة وموثوقية المعلومات المحاسبية، ولذلك فإن استخدام تقنية معالجة اللغة الطبيعية في تحليل البيانات الضخمة يستطيع أن يحسن من جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية وذلك من خلال تبسيط وتحليل البيانات المحاسبية، وتحسين جودة التقارير المالية، وأيضاً تحسين فهم المستخدمين للمعلومات الواردة في التقارير والقوائم المالية مما يمكنهم من اتخاذ قرارات أكثر دقة وموضوعية. (Davis, 2019)

في النهاية يمكن القول بأن استخدام التقنيات المتطورة للذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة يدعم بشكل كبير جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية، حيث ساعدت هذه التقنيات على تحليل كميات ضخمة من البيانات بشكل أفضل وفي وقت أقصر بكثير مما سبق، بالإضافة إلى استخلاص معلومات مفيدة وقيمة.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي يؤثر بشكل كبير على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية، حيث أن وجود كلاً منهما يدعم الآخر، بمعنى لولا وجود تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة التي تولد كميات كبيرة من البيانات ووجود برامج للتنقيب على البيانات لما استطعنا الحصول على هذا الكم الهائل من البيانات الضخمة، ومن جهة أخرى فلولا الحاجة إلى تحليل هذه الكميات الضخمة من البيانات بصورة صحيحة لاستخلاص المعرفة منها لما كان هناك حاجة ملحة لاختراع تقنيات وأساليب حديثة تستطيع التعامل معها، أي أن وجود هذه البيانات ساهم في العمل على الاهتمام بتطوير الذكاء الاصطناعي، لذلك فإن وجود كلاً منهما أدى إلى زيادة الاهتمام بالآخر.

لذلك فإن تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي يكملان بعضهما البعض، أي أنه لا يمكن الاستفادة من وجود كل هذه

أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات ...

هناء مختار مختار مصطفى

البيانات دون وجود أساليب وتقنيات متطورة لتحليلها بصورة صحيح، فنتيجة لكبر حجم البيانات، وسرعة انتشارها أصبح من الصعب بل من المستحيل التعامل معها بالطرق التقليدية، كما أن هذه البرامج والتقنيات غذائها الأساسي هو البيانات الضخمة، فلكي تعمل هذه التقنيات بكفاءة وفاعلية لا بد أن تنتج معلومات تتمتع بجودة عالية وتكون مفيدة بنسبة كبيرة، ولا يمكن أن يحدث ذلك دون وجود بيانات كافية ووافية يتم تحليلها لاستخلاص المنفعة منها.

وهذا التناغم المثالي بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي يؤثر بشكل مميز على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية ففي ظل هذا التكامل أصبحت المعلومات المحاسبية التي يتضمنها المحتوى الإعلامي أكثر دقة ووضوح وشمول أي أنها أصبحت تتمتع بجودة عالية، مما يعمل من ناحية أخرى على زيادة جودة الإفصاح المحاسبي، حيث ساهم التكامل بين البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي في زيادة دقة وفهم البيانات المحاسبية مما حسن من زيادة شفافية ومصادقية القوائم المالية، الأمر الذي عزز من ثقة المستخدمين في المعلومات الواردة بهذه التقارير والقوائم، ومن ثم إنتاج محتوى إعلامي قادر على مساعدة الآخرين في اتخاذ قرارات سليمة مبنية على معلومات دقيقة خالية من الأخطاء موضوعية إلى أبعد الحدود تم تحليلها ومراجعتها باستخدام أحدث الطرق والوسائل الممكنة.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

أ- نتائج الدراسة النظرية

- ١- يتمثل الهدف الأساسي لتحليلات البيانات الضخمة في الوصول إلى رؤى قابلة للتنفيذ وتوفير معلومات جيدة تحقق مزايا تنافسية، كما تساعد على خفض تكاليف اكتساب العملاء وزيادة الإيرادات.
- ٢- يهدف الذكاء الاصطناعي بشكل عام إلى أن تكون الأجهزة الإلكترونية أكثر ذكاء وأكثر فائدة في التعامل مع البيانات الضخمة ومعالجتها بالطريقة التي يعمل بها العقل البشري حتي يتمكن فيما بعد من اتخاذ قرارات بصورة منطقية ومرتبطة.
- ٣- وجود علاقة قوية تربط بين البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي حيث يساعد كل منهم الآخر على القيام بمهامه على أكمل وجه ممكن، حيث توفر البيانات الضخمة المادة الخام التي يعتمد عليها الذكاء الاصطناعي لتدريب تقنياته وتحقيق أقصى استفادة منها وفي نفس الوقت يوفر الذكاء الاصطناعي الأدوات اللازمة لتحليل البيانات الضخمة واستخلاص المعلومات القيمة منها.
- ٤- كلما اشتملت المعلومات المحاسبية على عدد أكبر من الخصائص كلما أصبحت على درجة عالية من الجودة مما يجعلها تسهم بشكل أكثر فاعلية في عملية اتخاذ القرارات.
- ٥- تؤثر جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية بشكل كبير على دقة وجودة القوائم المالية المختلفة، حيث أنه بوجود محتوى إعلامي عالي الجودة تصبح القوائم المالية أكثر كفاءة وفاعلية في عرض الوضع المالي للمنشأة مما يساعد مستخدمي هذه القوائم على اتخاذ قرارات دقيقة وسليمة.

أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات ...

هنا مختار مختار مصطفى

٦- يؤثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية حيث ينتج عن هذا التكامل معلومات محاسبية مفيدة وقيمة مما يؤدي بدوره إلى توفير محتوى إعلامي أكثر دقة ووضوح وشمول لما يحتويه من معلومات محاسبية عالية الجودة.

ب- نتائج الدراسة الميدانية

١- وجود ارتباط إيجابي معنوي قوي بين تحليلات البيانات الضخمة وجودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية، بنسبة (٤.٤٣٩) للمتوسط الحسابي وهو ما يقابل درجة (موافق تماماً) وبانحراف معياري قدره (٠.٤٧٠٢) ، هذا الارتباط يعكس الدور الحيوي الذي تلعبه تحليلات البيانات الضخمة في تحسين مستوى جودة المحتوى الإعلامي الخاص بالمعلومات المحاسبية، مما يبرز أهمية استخدام تحليلات البيانات الضخمة في المجال المحاسبي لما لها من تأثير كبير على دقة وموثوقية المعلومات المحاسبية وبالتالي المساعدة على اتخاذ قرارات مالية أكثر فاعلية.

٢- وجود ارتباط معنوي إيجابي قوي بين استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية، بنسبة (٤.٤٥٣) وهو ما يقابل درجة (موافق تماماً) وبانحراف معياري قدره (٠.٥٣٠٢) ، هذا الارتباط يبين مدى التأثير المباشر لتقنيات الذكاء الاصطناعي على تعزيز جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية، مما يوضح مدى أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للمساهمة في الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة تعزز من فاعلية التواصل المالي وتحقق الشفافية والمصادقية.

٣- وجود ارتباط معنوي إيجابي قوي بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي وجودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية، بنسبة (٤.٤٤٢) للمتوسط الحسابي وهو ما يقابل درجة (موافق تماماً) وبانحراف معياري قدره (٠.٥٦٤٧) ، هذا الارتباط يعكس مدى تأثير التكامل بين تحليلات البيانات

أثر التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات ...

هناء مختار مختار مصطفى

الضخمة والذكاء الاصطناعي على تحسين مستوى دقة وجودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية، فالتكامل بين هاتين التقنيتين يعزز من قدرة المنشأة على معالجة كميات كبيرة من البيانات وتحليلها بشكل أسرع وأكثر دقة، وذلك من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليلها ومن ثم إنتاج معلومات محاسبية عالية الجودة تسهم في اتخاذ قرارات مبنية على أسس سليمة.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ونظراً لأهمية مواكبة التطورات التكنولوجية المستمرة توصي الدراسة:

١- تشجيع الشركات على الاهتمام بالبيانات الضخمة واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل هذه البيانات لما لهم من تأثير فعال على تحسين مستوى عمل المنشآت، فمن خلال الاعتماد على هذه التقنيات يمكن للمنشأة ضمان موثوقية ودقة المعلومات التي تعتمد عليها في اتخاذ القرارات كما يزيد أيضاً من ثقة المستخدمين لهذه المعلومات وبالتالي زيادة نمو المنشأة وقدرتها على التكيف في ظل بيئة الأعمال المتقلبة.

٢- توجيه عناية معدي التقارير والقوائم المالية نحو ضرورة الاهتمام بالبيانات الضخمة وتحليلها بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي للحصول على محتوى إعلامي جيد ومفيد للمستخدمين.

٣- عقد مؤتمرات تعليمية وبرامج تدريبية توضح كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة وتوضيح مدى تأثير التكامل بينهم على جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- عبد العظيم، أحمد سعيد، النجار، سامح محمد (٢٠٢١) " دور التكامل بين تحليلات البيانات الضخمة وتقنية سلاسل الكتل في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية- دراسة ميدانية"، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، كلية التجارة- جامعة قناة السويس، المجلد الثالث، العدد الرابع.
- عبد الغفار، نورهان السيد (٢٠٢١) " استخدام تحليل ومعالجة البيانات الضخمة (Big Data) في تحسين مستوى الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الأعمال المتكاملة وأثر ذلك على دقة التنبؤات المحاسبية بأسعار الأسهم في الشركات المسجلة ببورصة الأوراق المالية المصرية: دراسة تطبيقية" ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة- جامعة دمياط ، المجلد الثاني، العدد الثاني.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Arora, Manpreet; Shrama, Roshan(2023) “ Artificial Inelegancy and Big Data: ontological and Communicative Perspective in Multi- Spectral Scenarios of Modern businesses” , Journal of Frontiers in Business Economic and Management, V.25, N.1, p.127.
- Bose, S, Dey,S, Bhattacharjee,S,(2022) “ Big Data, Data Analytics and Artificial Intelligence in Accounting: An Overview” , University of Newcastle, Sydney, Australia, P25.
- Brown, David(2020), “Enhancing Accounting Information Quality through the Integration of Big Data Analytics and Artificial Intelligence”, Journal of Financial Reporting and Accounting, V.15, N.4, P. 132.
- Davis, Robert(2019), “ Natural Language Processing Techniques for Enhancing Media Content Quality in Accounting Information” , Journal of Artificial Intelligence Research, V..42, N. 4,.P14.

- Hassaneen, Badria Mohamed ,(2020) “ Internet of Things and Big Data: Revolution in Education” , International Journal of Learning Management System, V 8, N 1, p25.
- Johnson, Sarah(2019), “Integrating Big Data Analytics and Artificial Intelligence for Enhancing the Quality of Media Content in Accounting Information” , International Journal of Accounting Information Systems, vol. 10, no. 3.
- Ozili, Peterson(2021)” Big Data and Artificial Intelligence for Financial Inclusion: Benefits and issues”, Journal of International Finance Review, V.2, N.24, P.2.
- Sanchez, P & Ramos, F, (2019) “ Factors Affecting the Adoption of Big Data Analytics in Companies” , Journal of Business Management, V 59, N 6, p 416.
- Smith, John(2018), “ The Impact of Information Big Data Analytics and Machine Learning on the Quality of Media Content for Accounting Information”, Journal of Accounting Research, V. 25, N. 2.P 13.
- Thompson, Sarah(2017),” The Impact of Integrating Big Data Analytics and Artificial Intelligence on the Quality of Accounting Information”, Journal of Management Accounting Research, V.12, N.1,P325.